

دور وفوائد النقد البناء التي تعود على الفرد والمجتمع) * النقد في اللغة : - يأتي النقد في اللغة العربية بمعنيين، فيقال: فلان ينقد الناس، أي يعيبهم ويغتائبهم. - وأهل العلم قسموا النقد إلى قسمين على نحو ما ورد في اللغة، فسموا أحدهما: النقد البناء، وهو النقد الذي يقوم به صاحبه الخطأ، ويحاول إصلاحه ، وسمّوا الآخر: النقد الهادم (أو الهدام)، وهذا فيه إظهار عيب الآخرين للنيل منهم وتشويه سمعتهم والطعن في نياتهم من غير حجة ولا برهان. * النقد البناء (الإيجابي) ، * النّقد البناء هو عملية تقديم آراء صحيحة ووجيهة حول عمل الآخرين، والتي تنطوي عادة على تعليقات إيجابية وسلبية ولكن بطريقة ودية وليس بطريقة فيها عناد ، وفي الأعمال التعاونية، غالباً ما يكون هذا النوع من النقد أداة قيمة للارتقاء بمعايير الأداء والمحافظة عليها. [٤] - النقد الإيجابي عملة نادرة، فقد يستغرق الإنسان عمراً طويلاً وزمناً مديداً كي يجد شخصاً يقدم له نقداً إيجابياً بناءً، ولا يأتي عبر الثناء والمدح والتزكية ولكنه بذل جهد لوصف عمل ما وذكر سلبياته وإيجابياته بوجه منضبط، فهو الذي يدفع المركبة إلى الأمام ويعطي الإنسان قدرة على الإنتاج والتطور، ويحوم حول فكرة موضوعية يمكن قياسها، بعيداً عن الدخول إلى النيات والمقاصد. [٥] - ولإيجاد نقاط تواصل لابد أن يكون النقد حول نقطة جوهرية واضحة ويكون البناء عليها تأصيلاً وتفريراً، فالناقد الصادق يتجه نقده إلى صاحب العمل، كيف يطوره ويرتقي به من دون أن يدمره، فلا يكون هدفه إسقاط الآخرين أو إبراز ذاته من خلال نقده. [٦] - النقد البناء بعيد عن الهوى والتعصب والأحكام المسبقة، بل لابد أن يكون هناك تجرد وإنصاف ومحاولة بناء النقد على أصول عقلية وعلمية كي ينضبط الأمر ، وكثير من الجدل يبرز ويظهر بسبب أن النقد كان سببه الجهل أو الهوى والتعصب، فلكي يكون النقد مقبولاً ومحترماً لابد أن يكون مبنياً ومركّزاً على أصول علمية صحيحة بعيدة عن الجهل والهوى ، فلا يتعسف الناقد الصادق في عباراته ويغلظ في أقواله، بل ينتقي أعذب الألفاظ وأحسنها، واحتمال أن يكون الصواب مع الآخرين والخطأ معك. - الناقد البناء يستخدم أساليب علمية، ويقدم نقداً متخصصاً وعلمياً، قائماً على دراسة تخصصه، و يحرص على نصيحة الأشخاص ويلمح قبل أن يصرح، كما ان الناقد البناء هو الذي يؤكد إيجابيات الفكرة وتوضيح سلبياتها، ويرى أن رأيه يمكن أن يؤخذ به، ويمكن رفضه، كما أنه هو الذي يرحب بجميع الآراء المطروحة ويناقشها، له رأي موحد حول الفكرة بغض النظر عن صاحبها، ويركز على الفكرة ويحاول أن يقدم بدائل للتطوير، و يعتبر النقد مرحلة من مراحل العمل والإنجاز، ويفصل بين الفكرة وبين غيرها من الأفكار التي لا علاقة لها بالموضوع، وممكن أن يتقبل الأفكار الإيجابية الأخرى لنفس الشخص الذي انتقده. * فوائد النقد على الفرد والمجتمع : *

يفيدنا النقد في معرفة نقاط قوتنا ونقاط الضعف ليسهل لنا التحسين والتعلم من الأخطاء، كما يفتح لنا آفاقاً لتوسيع أفكارنا، وتطوير مهارتنا في الاستماع ومعرفة أفكار الآخرين؛ فالاستماع إلى الآراء الصادقة والتصرف البناء تجاهها سيخبرنا بما هو جيد وما يمكن فعله بشكل أفضل. مُبتعدين عن المبالغة في المدح، والحكم المُسبق، وموضوع النّقد ثانياً، والتقييم، وتهذيب النفس الذي يتمثل بالبُعد عن اتّباع الأهواء، والمُكابرة، أو الإحجام عن قبول الحقّ،